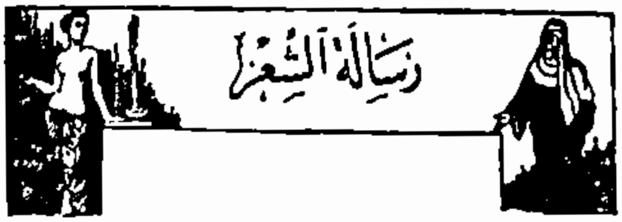

حر مقيد وعبد مسيب

لصاحب العزة الدكتور عبد الوهاب عزام بك

في الناس عبد قيده رهبة أو رغبة في هذه الفانيه
يعيش هجيراه : واحسرتا لمطمعي يا حسرتا لما ليه
يبيت موفورا ولكنه مرزأ قد حرم العافيه
معبد إلا لدى نفسه قد أطلقته في الخنا راضيه
يرتع في سوآته سائبا كما تجز الكلأ الماشيه

* * *

وفيهمو حر له همة لكل قيد في الورى قاليه
تعلو على القيد به نفسه تطير في آفاقها العاليه
تراه من ذل الورى مطلقا مقيدا من نفسه الآبيه
أنعم به مقيدا مطلقا حرية بين الورى غاليه

ويضيع وقتنا للخطب القصار

سمعت بمحفل خطبا طوالا تصاب لها المسامع بالسقام
فقلت : عجبت للخطباء تزجي فسيح القول في ضيق المقام
فكم وقت أضاعوا في كلام سخيف النسج منفرط النظام
فقال محدثي : إنا سمعنا عجيب القول من أحد العظام:
«يضيق الوقت من خطب قصار فنرى بالطويل من الكلام

عبد الوهاب عزام

بنيتي

إذا تطلعت إلى وجهها رأيت أمي مرة ثانيه

للأستاذ أنور العطار

بنيتي عصفورة شاديه تلعب في عش الصبا لاهيه
بنيتي لحن رقيق سرت في مهجتي أفراحه صافيه
يهفو إليها القلب من وجده فتنتشي أحلامه الماضيه
بنيتي شعر تغنت به روحي في عزلتها الساجيه
بنيتي وحي تلقيته من نفحة عطرية ساريه
من عبق الزهر سقاه الندى خمرته العلوية الشافيه
ومن نشيد النبع في حقله ومن صلاة الغابة الخاشيه
ومن صفاء الجدول المنثني ومن رؤى الأمسية الحاليه
من عودة القطعان مسحورة تصغي إلى شبابة الراعيه
والسرب في سكرته حالم يسبح في الأنشودة الشاكيه
والقرية السجواء في صمتها مطلة من شوقها رانيه

• • •

بنيتي أمنيتي في الدنا ومأملي والبغية الغاليه
سريرها يهتز في أضلعي تنام في أعطافه هانيه
أيامها مشرقة بالمنى ضاحكة بالبشر والعافيه

• • •

بنيتي طيف تملقته من صغري والفتنة النائيه
صورة أمي سربت في دمي وانبثقت من طفلتي باديه
بنامها وشوش في مسمعي وطاف في مهجتي الصابيه
إذا تطلعت إلى وجهها رأيت أمي مرة ثانيه

أنور العطار

* من ديوان « ظلال الأيام ».